

تتحدد مشكلة البحث في كيفية معالجة الصحف المصرية بتوجهاتها وإنتماءاتها المختلفة لقضية تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري الخاصة بأسلوب وطريقة اختيار رئيس الجمهورية عن طريق الاقتراع السري العام والمباشر بدلاً من الاستفتاء ، وهو النظام الذي كان سائداً في مصر لعقود طويلة ، الأمر الذي يستلزم رصد كافة الأبعاد والتوجهات ومجموعة المبررات التي دفعت النظام إلى ضرورة التعديل . وكيف تناولت الصحف المصرية هذا الحدث الذي اعتبره الكثير لحظة تاريخية وفاصلة في إطار الإصلاح السياسي .

### أهمية الدراسة :

(١) نقص البحوث والدراسات التي تناولت مشكلة البحث الحالي وهي التي تتعلق بمعالجة الصحف المصرية لقضية الإصلاح السياسي وتحديدًا تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري .

(٢) تعد الدراسة محاولة لارتداد مجال الاتصال السياسي بما يتضمنه من عناصر متشابكة ممثلة في النظام المصري العام وبين الصحف المصرية .

(٣) الأهمية الحيوية لقضية الإصلاح السياسي وخاصة قضية تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري وما تمثله من تحديد لمستقبل الإصلاح خلال الفترة الزمنية المقبلة .

(٤) تكتسب الدراسة أهمية خاصة في إطار مطلب الرئيس مبارك والذي يمثل قمة النظام السياسي في مصر إلى مجلسي الشعب والشورى بالنظر في ضرورة تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري ، وهو نقطة إنطلاق لعديد من معالم الإصلاح السياسي في مصر .

(٥) تكتسب الدراسة أهمية خاصة في إطار تعدد الرؤى حول مفهوم الإصلاح وضرورة التغيير السياسي ، الأمر الذي يستدعي ضرورة رصد معالجة الصحف لمثل هذا التعديل الدستوري.

(٦) يعد الإقدام على تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري خطوة إيجابية في حد ذاتها وهي إحدى مقومات الإصلاح السياسي .

### أهداف الدراسة :

(١) رصد معالجة الصحف المصرية لقضية تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري .

(٢) التعرف على مدى التزام الصحف المصرية في ظل انتماءاتها وتوجهاتها نحو قضية تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري.

(٣) الكشف عن أكثر الموضوعات التي اهتمت بها الصحف محل الدراسة في معالجة قضية تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري .

(٤) التعرف على تصور كل صحيفة لكيفية تقديمها للمادة "٧٦" من خلال المعالجة الصحفية للصحف محل الدراسة (الأهرام - الأهالي - الأسبوع).

(٥) التعرف على مدى التوافق أو التباين بين مواقف الصحف نحو التعديل الدستوري للمادة "٧٦".

### تساؤلات الدراسة :

(١) ما حجم اهتمام الصحف المصرية محل الدراسة بقضية تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري ؟

(٢) ما أكثر الموضوعات التي اهتمت بها الصحف المصرية عن غيرها في معالجة قضية تعديل المادة "٧٦" ؟

(٣) ما فنون الكتابة الصحفية المصاحبة لموضوعات قضية تعديل المادة "٧٦" في الصحف محل الدراسة (الأهرام ، الأهالي ، الأسبوع) ؟

(٤) ما وسائل الإبراز المصاحبة للموضوعات المنشورة عن تعديل المادة "٧٦" في الصحف محل الدراسة ؟

(٥) ما موقع الموضوعات الصحفية عن قضية تعديل المادة "٧٦" في الصحف المصرية محل الدراسة ؟

(٦) ما مصدر الصحف المصرية محل الدراسة في الحصول على المعلومات عن قضية تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري ؟

(٧) ما اتجاه عرض موضوعات قضية تعديل المادة "٧٦" في الصحف المصرية محل الدراسة ؟

(٨) ما أساليب الاقتناع المصاحبة لقضية تعديل المادة "٧٦" في الصحف المصرية محل الدراسة ؟

(٩) ما اتجاه المضامين المثارة نحو قضية تعديل المادة "٧٦" في الصحف المصرية محل الدراسة ؟

### نوع الدراسة :

يهدف البحث إلى الكشف عن طبيعة المعالجة الصحفية لقضية الإصلاح السياسي - دراسة حالة للمادة "٧٦" من الدستور المصري في الصحف المصرية ، لذا فهو يندرج ضمن البحوث الكمية الوصفية التي تهتم بتحليل ورصد خصائص موضوع ما للحصول على معلومات

وبيانات كافية ودقيقة عنها من خلال الدراسة التحليلية للصحف عينة الدراسة (الأهرام ، الأهالي ، الأسبوع) خلال الفترة من فبراير حتى مايو ٢٠٠٥م.

### منهج البحث :

اعتمد الباحث في دراسته على المنهجين التاليين :

**المسح الإعلامي :** عن طريق المسح الشامل لأعداد صحف "الأهالي" ، و"الأسبوع" ، والعدد الأسبوعي لصحيفة "الأهرام" اليومية . بالإضافة لمسح الأعداد غير الأسبوعية من صحيفة الأهرام التي تناولت قضية تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري خلال فترة البحث وذلك للتعرف على طبيعة المعالجة الصحفية لقضية تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري .

**المنهج المقارن :** لرصد أوجه الشبه والاختلاف بين طبيعة المعالجات الصحفية في الصحف المصرية محل الدراسة لقضية الإصلاح السياسي – دراسة حالة للمادة "٧٦" من الدستور المصري .

### أدوات التحليل :

استعان الباحث بأداة تحليل المضمون للتوصل إلى الوصف الكمي للمحتوى الظاهر لعملية الاتصال ، وتم اختيار وحدة الموضوع كوحدة للعد والقياس من خلال تحليل جميع الأخبار والتقارير والمقالات والتحقيقات والأحاديث التي نشرت خلال فترة التحليل للتوصل إلى البيانات التي تساعد في التعرف على طبيعة معالجة الصحف المصرية لقضية تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري .

### تحليل الخطاب :

حيث اعتمد الباحث في إطاره على أداة مسارات البرهنة حيث تم رصد الأدلة والبراهين التي اشتملت عليها الموضوعات المنشورة عن الإصلاح السياسي في الصحف محل الدراسة (الأهرام ، الأهالي ، الأسبوع) بهدف إقناع الجمهور بوجهة نظرة .

### مبررات اختيار صحف الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة التحليلية في صحف الأهرام ، الصحيفة اليومية الحكومية الي تعبر عن النظام والسلطة باعتبارها أحد أدواته ، بينما جاءت صحيفة الأهالي لتعبر عن واحد من أهم الأحزاب في مصر وخاصة فيما يتعلق بقضية تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري وموقفه من التعديل الذي طرأ على الدستور إضافة إلى أن رئيسه السابق واحداً من أبرز الأشخاص الذين ورد اسمهم على قائمة المرشحين في خوض معركة الانتخابات لرئاسة مصر ، الأمر الذي يعطي هذه الصحيفة خصوصية في التعامل مع القضية وكيف عرضت لها .

أما صحيفة الأسبوع فتعد نمطاً متميزاً مناوئاً لكل الضغوط الخارجية وتحديداً أمريكياً في النظر إلى قضية الإصلاح السياسي والتعديل الدستوري .

وبالتالي تصبح الصحف الثلاث ممثلة لتيارات مختلفة من الملكية تارة ومن التوجهات تارة أخرى لتأتي المعالجة موضوعية في إطار تنوع الصحف محل الدراسة .

### مجتمع الدراسة :

يمثل مجتمع الدراسة جميع الأعداد التي صدرت من الصحف محل الدراسة ، باتباع أسلوب الحصر الشامل لصحيفتي "الأهالي" و "الأسبوع" والعدد الأسبوعي لصحيفة الأهرام "بالإضافة إلى مسح الأعداد غير الأسبوعية من صحيفة الأهرام التي تناولت قضية تعديل المادة ٧٦ من الدستور المصري خلال فترة الدراسة ، وبلغت الأعداد التي خضعت للتحليل خلال الفترة الزمنية ٥٩ عدد .

### الفترة الزمنية للبحث :

شملت فترة الدراسة التحليلية للصحف المصرية محل الدراسة في معالجتها لقضية تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري في الفترة من فبراير حتى مايو ٢٠٠٥م ، إذ يمثل "فبراير" نقطة تحول في مطلب الرئيس مبارك لمجلسي الشعب والشورى بضرورة التعديل الدستوري للمادة "٧٦" ، ويمثل "مايو" إعلان موافقة كل الأطراف على التعديل الذي طرحه الرئيس بإجراء الاستفتاء على مواطني جمهورية مصر العربية وبالتالي يصبح الاستعداد لخوض معركة الانتخابات في ظل ما طرحه الرئيس نقطة بحثية جديدة يتوقف عندها الباحث ليستكمل بعده كثير من الباحثين كل ما يتعلق بالعملية الانتخابية .

### إجراءات التحليل :

قام الباحث بوضع تصور مبدئى لاستمارة التحليل ، وقام بدراسة إستطلاعية لعينة الصحف محل الدراسة (الأهرام ، الأهالي ، الأسبوع ) وبعد عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين ثم إعدادها في شكلها النهائي ، قام الباحث بتجميع البيانات واستخراج النسب وإعداد الجداول التكرارية الأولية ثم جدولة البيانات واستخراج النسب الخاصة لتحليل المضمون في النهاية .

### فئات التحليل :

أولاً: فئات المضمون : حيث تناول الباحث الفئات التالية :

- (١) مبررات ودوافع تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري .
- (٢) الموضوعات المرتبطة بقضية تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري
- (٣) اتجاه الصحف نحو تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري.

(٤) اتجاه المضامين المثارة نحو قضية تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري في الصحف محل الدراسة .

(٥) أساليب الإقناع المصاحبة لقضية تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري في الصحف المصرية محل الدراسة .

#### ثانياً : فئات الشكل : وتناول الباحث فيها :

- (١) اسم الصحيفة .
- (٢) حجم التكرارات الخاصة بقضية تعديل المادة "٧٦" من الدستور المصري
- (٣) فنون الكتابة الصحفية (خبر ، تقرير ، مقال ، حديث ، تحقيق ، ... )
- (٤) وسائل الإبراز (صور شخصية – صور موضوعية – إطارات وبراويز وفواصل).
- (٥) موقع الموضوعات المنشورة على مستوى كل صحيفة .
- (٦) أشكال العناوين المصاحبة لقضية الدراسة سواء كانت (عريضة رئيسية) – ممتدة – عمودية ) .
- (٧) مصدر الصحف في الحصول على المعلومات (مندوب ، مراسل ، كاتب ، وكالات أنباء ، صحف أخرى ، مجهولة المصدر ، ...).